منهجية نظرية الصفر اللغوي في قراءة السياق القرآني: دراسة تطبيقية في عدول الأفعال والدلالة الصوتية

The Methodology of Linguistic Zero Theory in Reading the Qur'anic Context: An Applied Study of Verbal Deviation and Phonetic Semantics

أ. **محمد عاشق كى تي:** باحث في مرحلة الدكتوراه، قسم اللغة العربية، كلية ام إي اس ممباد، التابعة لجامعة كاليكوت، كيرالا، الهند.

أ.د. سابق إم. ك: أستاذ دكتور في اللغة العربية، وعميد كلية إم.إي.إس فناني، كيرلا، الهند.

***Mr. Muhammed Ashique K T**: PhD Researcher, Department of Arabic Language, M.E.S. Mampad College, affiliated with the University of Calicut, Kerala, India.*

Email: asiashique530@gmail.com

***Prof. Dr. Sabique M K:** Professor of Arabic Language and Dean of M.E.S. Ponnani College, Kerala, India.*

Email: sabiquemk@mesmampadcollege.edu.in

DOI https://doi.org/10.56989/benkj.v6i11.2173

تاريخ الاستلام:	2026-08-17	تاريخ القبول:	2026-09-26	تاريخ النشر	2026-11-01

المستخلص:

تقدّم هذه الدراسة مقاربةً لسانيةً دلاليةً شمولية، منطلقةً من «نظرية الصفر اللغوي» للدكتورة سناء حميد البياتي، لقراءة السياق القرآني على مستويين تطبيقيين. يتناول المستوى الأول عدول الأفعال المصاحبة عن دلالتها الزمنية المباشرة نحو وظيفة تصويرية حركية، بعد أن يحدّد الفعل الرئيس الزمن العام للجملة، وكذلك ظاهرة الوحدات الزمنية المركبة المتلاحمة. ويتناول المستوى الثاني الدلالة الصوتية وما يتصل بها من جرس الأصوات وصفاتها النطقية وبنية المقاطع والإيقاع، مع التمييز بين هذه الظواهر والتنغيم بوصفه ظاهرة فوق مقطعية تتصل أساسًا بتنظيم طبقة الصوت. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي التطبيقي على عينة قصدية قوامها خمسة عشر شاهدًا/وحدةً تحليلية موزعة على الظواهر المدروسة. وتشير النتائج إلى أن عدول الأفعال قد يؤدي وظيفةً تصويريةً دلاليةً في الشواهد المختارة، وأن بعض الخصائص الصوتية والمقطعية تتآزر مع السياق في إنتاج الإيحاء الدلالي، كما تشير شواهد العينة إلى صعوبة افتراض التماثل المطلق بين الألفاظ المتقاربة دلاليًا داخل السياق المدروس. وتخلص الدراسة إلى أن هذا الإطار يمكن أن يقدّم أداةً تحليليةً شموليةً مفيدةً لقراءة العلاقة بين التركيب والدلالة والصوت، مع بقاء نتائجها في حدود العينة المختارة.

الكلمات المفتاحية: نظرية الصفر اللغوي؛ نظرية العامل؛ عدول الأفعال؛ الدلالة الصوتية؛ الجرس الصوتي؛ المحاكاة الصوتية؛ الإيقاع؛ الترادف.

Abstract

This study presents a comprehensive linguistic-semantic approach, drawing on Dr. Sanaa Hamid Al-Bayati's "Linguistic Zero Theory" to examine the Qur'anic context at two analytical levels. The first level addresses the deviation of accompanying verbs from their direct temporal meanings toward a dynamic pictorial function after the main verb establishes the general tense of the sentence, as well as the phenomenon of cohesive compound temporal units. The second level examines phonetic meaning and its related features, including sound resonance, articulatory properties, syllabic structure, and rhythm, while distinguishing these phenomena from intonation as a suprasegmental phenomenon primarily concerned with the organization of pitch. The study adopts an applied descriptive-analytical approach based on a purposive sample consisting of fifteen textual instances/analytical units distributed across the phenomena under investigation. The findings indicate that verbal deviation may serve a semantic pictorial function in the selected instances and that certain phonetic and syllabic features interact with the context to produce semantic suggestion. The sample also indicates the difficulty of assuming absolute equivalence among semantically similar expressions within the context under study. The study concludes that this framework can provide a useful comprehensive analytical tool for examining the relationship between syntax, semantics, and phonetics, while acknowledging that its findings remain limited to the selected sample.

Keywords: Linguistic Zero Theory; Government Theory; Verbal Deviation; Phonetic Semantics; Phonetic Resonance; Sound Symbolism; Rhythm; Synonymy.

1- المقدمة:

يمثّل اللسان العربي في سياقه القرآني حقلاً خصباً لاختبار مقولات النظرية اللسانية، بما يتيحه من كثافة دلالية وانضباط تركيبي وصوتي يستدعي أدوات تحليل تتجاوز حصر الظاهرة اللغوية في علاماتها الإعرابية الظاهرة. وقد ظل الدرس النحوي العربي التقليدي، منذ تأسّس "نظرية العامل" استجابةً لضرورات تاريخية تتعلق بصون النص القرآني من اللحن، يميل إلى معالجة الكلمة بوصفها وحدة إعرابية مستقلة، الأمر الذي أفرز، بحسب عدد من الباحثين والمعلمين على مرّ العصور، انفصالاً بين تعليم القواعد وإدراك الدلالة الشمولية للسياق، وأسهم في نفور تعليمي واسع من درس النحو.

في هذا الأفق، تندرج "نظرية الصفر اللغوي" التي طرحتها الدكتورة سناء حميد البياتي بوصفها ثورة منهجية ورؤية لسانية حداثية تعيد قراءة اللسان العربي عموماً والنص القرآني خصوصاً من منظور شمولي يربط بين الصوت والتركيب والدلالة في شبكة واحدة متماسكة، انطلاقاً من تتبع "معمل إنتاج اللغة" في الدماغ الإنساني بمراحله الإدراكية الثلاث. وتكمن أهمية الموضوع في قدرة هذا الإطار على تقديم قراءة تحليلية أعمق لظواهر لغوية قرآنية دقيقة، كعدول الأفعال عن دلالتها الزمنية وأثر الدلالة الصوتية، وهي ظواهر لطالما وقف عندها النحو التجزيئي التقليدي عاجزاً عن تفسيرها تفسيراً شمولياً مقنعاً.

تبرز مشكلة البحث في أن قراءة هذه الظواهر بأدوات نظرية العامل وحدها تُبقيها حبيسة التأويلات النحوية المتكلفة والتقديرات المصطنعة، دون كشف عن القيمة الجمالية والدلالية العميقة التي تختزنها. ومن هنا تنشأ الفجوة البحثية التي يسعى هذا المقال إلى سدها: غياب دراسة تطبيقية متكاملة توظف أدوات نظرية الصفر اللغوي في قراءة عدول الأفعال والدلالة الصوتية معاً ضمن السياق القرآني.

تنطلق الدراسة من سؤالين رئيسين: أولاً، كيف يفسّر عدول الأفعال المصاحبة عن دلالتها الزمنية المباشرة في عيّنة من الآيات القرآنية المختارة، وما القيمة الدلالية لهذا العدول؟ ثانياً، إلى أي مدى تنسجم بنية الأصوات والمقاطع في الشواهد المدروسة مع الحالة النفسية والسياقية للنص؟ وتتفرع عن هذين السؤالين مسألة ثالثة تتعلق بموقف النص القرآني من ظاهرة الترادف والتماثل اللفظي.

يهدف البحث إلى: (١) تطبيق قاعدة "تحرر الفعل المصاحب من الزمن لأداء وظيفة تصويرية" على عيّنة من الشواهد القرآنية الدالة؛ (٢) الكشف عن أوجه الانسجام بين البنية الصوتية والسياق الدلالي والنفسي في شواهد مختارة؛ (٣) إثبات كفاءة نظرية الصفر اللغوي أداةً

تحليلية لقراءة أسرار النظم والإعجاز النحوي والصوتي في النص القرآني. وتكمن أهمية البحث في تقديمه أداة تحليلية رصينة تتجاوز عيوب المنهج التجزيئي القديم، وتفتح آفاقاً جديدة أمام الباحثين والتربويين لتحديث مناهج تعليم النحو وربط القاعدة بالمعنى والجمال السياقي.

اعتمد البحث منهجاً وصفياً تحليلياً تطبيقياً على عينة قصدية من النص القرآني، وتمثل العينة خمسة عشر شاهداً/وحدة تحليلية: ثلاثة شواهد لعدول الأفعال، وثلاثة للتراكيب الزمنية المركبة، وخمسة للجرس الصوتي والمحاكاة الصوتية، وأربعة لبنية المقاطع والإيقاع. ولا تمثل هذه العينة حصراً إحصائياً شاملاً لجميع المواضع في المصحف الشريف، وإنما نماذج مختارة وفق معايير محددة يوضحها قسم المنهجية.

2- الإطار النظري والمفاهيمي:

2-1. نظرية العامل وحدودها المنهجية والتعليمية

تأسس النحو العربي في سياق تاريخي ارتبط بالحاجة إلى ضبط اللسان العربي وصيانة النص القرآني من اللحن، فعمل النحاة على استقراء كلام العرب وتقعيده، وتبلور في هذا المسار مفهوم **العامل** بوصفه أساساً لتفسير العلاقات الإعرابية بين الكلمات، وما يترتب عليها من آثار ظاهرة في أواخرها. وقد غدا العامل والمعمول والأثر الإعرابي ثلاثية مركزية في بناء التفسير النحوي العربي، ولا سيما في المراحل التي نضجت فيها نظرية العامل وتوسعت تطبيقاتها (بن حمزة، 2004، ص30–15).

غير أن الإفراط في جعل العامل محوراً وحيداً للتحليل قد أفضى في بعض التطبيقات إلى تضخم التقديرات النحوية، بحيث غدا البحث عن العامل والسبب الإعرابي مقدماً أحياناً على استجلاء المعنى الذي ينتظم به التركيب. ومن هنا ظهرت الحاجة إلى تجاوز القراءة التجزيئية التي تقف عند العلامة الإعرابية إلى قراءة تستحضر علاقة اللفظ بالتركيب والسياق والدلالة؛ فالعلامة الإعرابية، على أهميتها، ليست غاية في ذاتها، وإنما هي قرينة من القرائن التي تكشف عن العلاقات النحوية والمعاني المقصودة (الجرجاني، 2007، ص385–362).

وعلى المستوى التعليمي، لا تتمثل المشكلة في تدريس الإعراب أو نظرية العامل في ذاتها، وإنما في تقديم القواعد منفصلة عن وظيفتها الدلالية والسياقية، مما يجعل المتعلم يتعامل مع الإعراب بوصفه مجموعة من القواعد المجردة بدل أن يراه وسيلة لفهم بناء الجملة ومعناها. ومن هنا تنطلق **نظرية الصفر** اللغوي من إعادة ترتيب مستويات التحليل، بحيث يبدأ النظر من المعنى والسياق والعلاقات التركيبية، ثم ينتهي إلى العلامة الإعرابية بوصفها نتيجة لهذه العلاقات، لا نقطة الانطلاق الوحيدة في تفسيرها (البياتي، 2025).

2-2. الجذور التراثية لمفهوم النظم الشمولي عند الجرجاني وابن جني وسيبويه

لا تنفصل نظرية الصفر اللغوي عن التراث العربي، وإنما تستفيد من بعض مبادئه في بناء تصور يجعل اللغة نظاماً مترابطاً تتفاعل فيه المستويات الصوتية والتركيبية والدلالية. ويأتي عبد القاهر الجرجاني في مقدمة أعلام هذا الاتجاه من خلال نظرية النظم؛ إذ جعل قيمة الكلام قائمة على العلاقات التي تنشأ بين ألفاظه، وعلى توخي معاني النحو في تأليفها، فلا تكون المفردة منفردة هي مصدر المزية، وإنما طريقة انتظامها في التركيب (الجرجاني، 2007، ص87، ص362، ص385).

ويتصل بهذا التصور ما نجده عند **ابن جني** في **الخصائص** من عناية بالعلاقة بين اللفظ والمعنى، ولا سيما في مباحثه المتعلقة بتقارب الألفاظ وتقارب المعاني، وإمساس الألفاظ أشباه المعاني. وتكشف هذه المباحث عن وعي تراثي بأن البنية اللغوية لا تنفصل عن وظيفتها الدلالية، وإن كان من غير الدقيق مساواة هذه التصورات بالمفاهيم اللسانية الحديثة (ابن جني، 1952، ج3، ص63–48).

أما **سيبويه**، فيظهر عنده وعي مبكر بتفاوت التراكيب من حيث الاستقامة والإمكان والدلالة، مما يدل على أن التحليل النحوي العربي لم يكن منفصلاً عن النظر في المعنى وإمكان التركيب. ومن ثم يمكن الإفادة من هذا التراث في تأسيس قراءة تتجاوز حدود العلامة المفردة إلى العلاقات التي تنتظم بها الجملة، دون الادعاء بأن القدماء تبنوا مفهوم الصفر اللغوي بصورته الحديثة.

2-3. مفهوم «الصفر اللغوي» ونموذج «معمل إنتاج اللغة»

يقوم مفهوم الصفر اللغوي في التصور الذي قدمته سناء حميد البياتي على اعتبار الصفر مرحلة ذهنية سابقة على تحقق الفكرة في صورتها اللفظية؛ فهو لا يدل على العدم، وإنما يمثل نقطة بدء وانتقال بين تشكل المعنى في الذهن وتحوله إلى بنية لغوية منطوقة أو مكتوبة (البياتي، 2025). ويترتب على هذا التصور أن الوحدة اللغوية الظاهرة لا تُفهم منعزلة عن البنية الكلية التي سبقتها في التكوين الذهني.

وتقترح النظرية أن إنتاج اللغة يمر بثلاث مراحل مترابطة: تحديد المعنى العام للفكرة، ثم تنظيم العلاقات بين المدلولات، ثم استدعاء الألفاظ والصيغ من المعجم الذهني لتجسيد العلاقات المتشكلة. وتضع النظرية ضمن مرحلة تنظيم العلاقات أربعة معانٍ نحوية رئيسة هي الإسناد والتخصيص والإضافة والتوضيح (البياتي، 2025).

يترتب على هذا التصور أن العلامة الإعرابية لا تكون نقطة البدء الوحيدة في التحليل، بل نتيجة ظاهرة لعلاقات أعمق بين عناصر الجملة. وتعتمد الدراسة هذا التصور إجرائياً، مع التعامل

مع «معمل إنتاج اللغة» بوصفه إطاراً تفسيرياً داخل النظرية، لا بوصفه إثباتاً تجريبياً مباشراً لآلية عصبية محددة؛ إذ لا تتضمن الدراسة أدوات تصوير عصبي أو تجارب نفس–لغوية.

2–4. اللسانيات الكونية وتجليات الإعجاز بين التراث العربي والنحو الغربي المعاصر

تتقاطع نظرية الصفر اللغوي مع بعض مبادئ اللسانيات التوليدية في اهتمامها بالآلية العقلية التي تمكن الإنسان من إنتاج الجمل وفهمها، وبفكرة وجود مبادئ عامة تحكم الملكة اللغوية البشرية. وقد طور تشومسكي مفهوم النحو الكلي في إطار بحثه في طبيعة المعرفة اللغوية ومبادئها المشتركة، مع التمييز بين المبادئ العامة والخصائص التي تميز كل لغة (Chomsky, 1986, pp. 3–20).

من الأمثلة الشهيرة التي قدمها تشومسكي لإبراز استقلال البنية التركيبية عن المعقولية الدلالية جملته: Colorless green ideas sleep furiously، إذ قصد بها بيان إمكان سلامة التركيب النحوي مع غرابة المعنى (Chomsky, 1957, p. 15). ويجد هذا المبدأ ما يقاربه في التراث النحوي العربي في عناية النحاة بتمييز التراكيب من حيث الاستقامة والإمكان، وإن اختلف الإطار النظري والمصطلحي بين المدرستين.

على هذا الأساس، لا تقوم المقارنة بين التراث العربي واللسانيات الحديثة على دعوى التطابق، وإنما على التقاطع في بعض الأسئلة الكبرى المتعلقة بالعلاقة بين التركيب والمعنى، واللفظ والدلالة، والقدرة اللغوية وإنتاج الجملة. ومن هنا تستفيد نظرية الصفر اللغوي من اللسانيات الكونية في تأكيد مركزية البنية الذهنية السابقة على تحقق الجملة في صورتها الظاهرة (البياتي، 2025).

2–5. التقارب الدلالي والترادف في حدود العينة القرآنية

تنطلق نظرية الصفر اللغوي في هذا الجانب من التمييز بين **التقارب الدلالي** و**التماثل الدلالي المطلق**؛ فاشتراك لفظين في قدر من المعنى لا يعني إمكان إحلال أحدهما محل الآخر في جميع السياقات دون تغير في الدلالة أو التركيب أو الإيحاء. وقد عرف التراث اللغوي العربي عناية واضحة بهذه المسألة، ومن ذلك مباحث ابن جني في الترادف وتقارب الألفاظ والمعاني (ابن جني، 1952، ج3، ص63–57).

تتأكد أهمية هذا التمييز في السياق القرآني؛ لأن المفردة لا تؤدي معناها بمعزل عن موقعها في النظم، وإنما تتحدد قيمتها بما يحيط بها من علاقات تركيبية ودلالية وبلاغية. وهذا يتفق مع أصل الجرجاني في أن المزية لا تقوم في اللفظ منفرداً، وإنما في طريقة تأليفه وعلاقته بما يجاوره داخل النظم (الجرجاني، 2007، ص385–362).

تعتمد الدراسة **التماثل** مفهوماً إجرائياً يُختبر في السياق، فلا يُحكم على لفظين بالتماثل المطلق لمجرد تقاربهما في المعجم، وإنما يُنظر في إمكان إحلال أحدهما محل الآخر دون أن يترتب على ذلك تغير مؤثر في المعنى أو التركيب أو الدلالة البلاغية أو الجرس الصوتي. وبذلك يصبح اختلاف اللفظ القرآني قابلاً للتحليل في ضوء شبكة العلاقات التي ينتظم فيها، لا في ضوء المعنى المعجمي المجرد وحده.

هذا التعريف الإجرائي هو الأساس الذي تُختبر عليه الشواهد في القسم التطبيقي، ولذلك تتعلق النتيجة المتعلقة بالترادف بهذه العينة وحدها، ولا تتجه إلى تقرير حكم شامل على جميع الألفاظ المتقاربة في النص القرآني.

6-2. الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية:

1. تناولت بوزنية (2020) فاعلية التنغيم في أداء دلالة النص القرآني، وركزت على الوظيفة الدلالية للتنغيم في المنطوق القرآني.
2. تناولت دراسة الأقطش (2021) الإيقاع في القرآن من منظور أدائي ودلالي، كما بحث البلوشي والعطراش (2021) دلالات أصوات أحكام التجويد وأثرها في فهم بعض الظواهر القرآنية.
3. تناول حمد (2021) أثر التنغيم في تعيين التراكيب النحوية ودلالاتها في سورة مريم. وتلتقي هذه الدراسات مع البحث الحالي في العناية بالصوت والدلالة، لكنها لا تجمع بين إطار نظرية الصفر اللغوي وتحليل عدول الأفعال والجرس الصوتي وبنية المقاطع بالطريقة التي يقترحها البحث الحالي.
4. يمثل كتاب البياتي (2025) الأساس النظري المباشر للدراسة. وفي حدود الدراسات التي أمكن حصرها، لا تظهر دراسة تطبيقية منشورة تجمع بين هذا الإطار وبين الظواهر التركيبية والصوتية المدروسة هنا، ومن ثم تتمثل الإضافة في الجمع بين الإطار النظري والتطبيق النصي مع الالتزام بحدود العينة.

3- **المنهجية**:

تعتمد الدراسة المنهج الوصفي التحليلي التكاملي، الذي ينطلق من معطيات نظرية الصفر اللغوي بوصفها بديلاً منهجياً قادراً على دراسة اللسان العربي بجميع مستوياته وقواعده. ولا يكتفي هذا المنهج بوصف الظاهرة النحوية أو الصوتية وصفاً ظاهرياً معزولاً، بل يعمد إلى تحليلها تحليلاً عميقاً يربط البنية اللفظية ببيئتها السياقية وسيكولوجيا التلقي البشري.

يتألف مجتمع الدراسة من النص القرآني الشريف بكامله، بينما تتكون العينة من خمسة عشر شاهداً/وحدة تحليلية قصدية موزعة على أربعة محاور: (أ) ثلاثة شواهد لعدول الأفعال؛ (ب) ثلاثة شواهد للتراكيب الزمنية المركبة؛ (ج) خمسة شواهد للجرس الصوتي والمحاكاة الصوتية؛ (د) أربعة شواهد لبنية المقاطع والإيقاع. واختيرت الشواهد وفق أربعة معايير: وضوح الظاهرة المستهدفة، وإمكان عرض التحليل النحوي أو التراثي السابق عليها، وقدرتها على تمثيل النمط، وتنوعها من حيث السور والبنى اللغوية. ولا تهدف العينة إلى الحصر الإحصائي لجميع المواضع، بل إلى اختبار المنهج على نماذج دالة.

تعتمد الدراسة أربع أدوات تحليل لسانية وتطبيقية: أولاً، أداة فحص نموذج «معمل إنتاج اللغة» الإدراكي لتتبع مسار تشكل المعنى والعلاقات والصياغة في ضوء مراحل النظرية؛ ثانياً، أداة التحليل التركيبي لعدول الأفعال، لرصد الفعل الرئيس المعيّن للإطار الزمني ثم بيان الوظيفة التصويرية المحتملة للصيغة المصاحبة؛ ثالثاً، أداة التحليل الصوتي الوصفية، لدراسة جرس اللفظ والصفات النطقية وبنية المقاطع والإيقاع؛ رابعاً، أداة اختبار الاستبدال الدلالي والسياقي، للنظر في مدى احتفاظ اللفظ بخصائصه الدلالية والصوتية عند مقارنته بلفظ قريب منه. ولا تستخدم الدراسة مصطلح «التنغيم» للدلالة على هذه الظواهر الصوتية المقطعية؛ فالتنغيم في الاصطلاح الحديث يتعلق بتنظيم طبقة الصوت (F0) على امتداد الملفوظ، وهو أمر يتطلب عادةً بيانات صوتية وقياسات آلية (Ladd, 2008; Alzaidi et al., 2023).

4- التحليل التطبيقي:

4-1. عدول الأفعال عن الدلالة الزمنية إلى التصوير الحركي

يُقصد بعدول الفعل هنا استعمال صيغة فعلية، ولا سيما المضارع، في سياق لا يقتضيها زمنياً، بعد أن يكون فعل رئيس قد حدّد الزمن العام للجملة؛ إذ ينتقل الفعل العادل من الدلالة الزمنية المباشرة إلى أداء وظيفة وصفية وتصويرية تُبرز الحالة أو الحركة. ويتحقق ذلك بتجاور فعلين، ينهض أحدهما بتحديد الإطار الزمني للسياق، في حين تأتي صيغة الآخر مخالفة للزمن المتوقع، كأن يعقب الفعل الماضي فعلٌ مضارع، أو يُستعمل الماضي للدلالة على مستقبل محقق الوقوع. ومن أبرز مؤشراته النصية إمكان استبدال الصيغة العادلة بصيغة موافقة للزمن، ثم ملاحظة ما ينشأ عن هذا الاستبدال من فرق في الدلالة؛ كاستبدال «يفعل» بـ«وقد فعل»، بما يكشف الوظيفة الأسلوبية للعدول وأثره في حيوية التصوير وديناميّة الحدث.

التحليل النحوي/التراثي السابق: جرى في الدرس النحوي تفسير «يترقب» و«تمشي» على أنهما فعلان مضارعان في موقع الحال؛ فـ«يترقب» حال من فاعل «خرج» في قوله تعالى «فَخَرَجَ

مِنْهَا خَائِفاً يَتَرَقَّبُ» (القصص: 21)، و«تمشي» حال من «إحداهما» في قوله تعالى «فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ» (القصص: 25). أما استعمال الماضي في «أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ» (النحل: 1) و«إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ» (الانشقاق: 1)، فيُحمل في التفسير والبلاغة على استحضار المستقبل المتحقق. ولا يلغي التحليل الجديد هذا الوصف، بل يضيف النظر في الوظيفة التصويرية المحتملة للصيغة.

الجدول (1): الشواهد القرآنية على عدول الفعل ووظيفته التصويرية والدلالية

الشاهد القرآني	الفعل المحدِّد للزمن	الفعل العادل	الإعراب التقليدي المتوقع	الوظيفة المقترحة وفق التحليل الشمولي
فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفاً يَتَرَقَّبُ (القصص: 21)	خَرَجَ (ماضٍ)	يَتَرَقَّبُ (مضارع)	فعل مضارع دال على الحاضر / الاستمرار	تصوير حركي مستمر لحالة الترقب والالتفات
فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ (القصص: 25)	جَاءَتْ (ماضٍ)	تَمْشِي (مضارع)	حال منصوبة بالمضارع	تصوير بصري متدرج لخطوات المشي بحياء
إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ (الانشقاق: 1) أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ (النحل: 1)	—	انشَقَّتْ / أَتَىٰ (ماضٍ لحدث مستقبلي)	ماضٍ يفسَّر بتأويل خاص لسياق الآخرة	تأكيد حتمية الوقوع باستحضار الحدث المستقبلي في صورة ماضٍ منقضٍ

يقع النحو التقليدي، في تحليله للشاهدين الأولين، في إشكال زمني محيّر؛ فكيف يسوغ الإخبار بفعل مضارع دال على الحاضر أو الاستمرار (يترقب الآن) في سياق حدث خروج موسى عليه السلام الذي وقع وانقضى تماماً في الزمن الماضي البعيد؟ تكشف المعالجة الشمولية أن الفعل الرئيسي الأول (خَرَجَ، جَاءَتْ) يحدد البعد الزمني العام للجملة، وبناء على ذلك يتحرر الفعل المصاحب (يَتَرَقَّبُ، تَمْشِي) بالكامل من عبء الإشارة الزمنية. لم يأتِ هذان الفعلان مكرَّرين للزمن الماضي (لو قيل: وقد ترقب، وقد مشت)، بل عدل النص عن صيغة الماضي ليتفرغا لرسم تفاصيل الحالة وصورتها المستمرة. وفي الشاهد الثالث، تُعالَج الظاهرة المعكوسة –استخدام صيغة الماضي للدلالة على حدث مستقبلي– بأن العدول عن صيغة المستقبل إلى صيغة الماضي في مواضع الحشر والقيامة لم يأتِ عبثاً، وإنما لتأكيد حتمية حدوث الفعل مستقبلاً، فيعبّر النص عن المستقبل بصيغة الماضي ليرسخ في روع المخاطب أن الحدث الآتي مستقر ومتحقق الوقوع حتماً، كأنه أمر قد انقضى ومضى وانتهى.

إن المتلقي، بفعل هذا العدول، يرى بخياله صورة حركية حية –فيديو ذهني– لموسى عليه السلام وهو يلتفت يميناً ويساراً وجلاً متوقعاً ملاحقة الأعداء، وصورة بصرية متأنية لخطوات ابنة

شعيب عليه السلام خطوة بخطوة وهي تتقدم بهدوء ووقار متسربل بالحياء. ولو استُخدم فعل الماضي في هذين الموضعين لماتت الصورة البصرية وتكرر البعد الزمني بلا فائدة دلالية.

تشير هذه الشواهد إلى أن اختيار الصيغة الفعلية قد يجمع بين الوظيفة الزمنية والوظيفة التصويرية في السياق المختار.

4-2. الوحدات الزمنية المركبة وتلاحم الأفعال

يُقصد بالوحدات الزمنية المركبة تركيبٌ فعلي يقوم على تلازم فعلين، نحو **:كان + مضارع، أو فعل ناقص + ماضٍ تام، أو فعل مقاربة + مضارع**، بحيث تتولّد دلالته الزمنية، كالدلالة على الاستمرار أو التمام أو المقاربة، من مجموع الفعلين لا من كلٍّ منهما منفرداً. ويُعتمد في تصنيفها ورود الفعلين متتابعين دون فاصل ذي استقلال معنوي، بحيث يؤدي الفصل بينهما إعرابياً إلى تفكيك الوحدة الزمنية أو إضعاف دلالتها المركبة.

التحليل النحوي/التراثي السابق: في «وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ» (الواقعة: 46) «كان» فعل ناقص والجملة الفعلية «يصرون» في محل نصب خبرها؛ وفي «إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ» (المائدة: 116) جملة «قلته» في محل نصب خبر «كان»؛ وفي «يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ» (البقرة: 20) «يكاد» فعل مقاربة، والبرق اسمه، ويخطف خبره. ويستفيد التحليل الجديد من هذه الوظائف ولا يلغيها.

الجدول (2): التراكيب الفعلية المتلاحمة ودلالتها الزمنية المركبة

الشاهد	التركيب المتلاحم	الدلالة الزمنية المركبة المقترحة	نظير في الاستعمال الفصيح
وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ (الواقعة: 46)	كَانُوا + يُصِرُّونَ	ماضٍ مستمر (استمرار الفعل في الماضي)	وقد كان شَمَّرَ للصلاة ثيابه
إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ (المائدة: 116)	كُنْتُ + قُلْتُهُ	ماضٍ تام (أسبقية تمام الفعل الأول على الثاني)	كنتُ فعلتُ ذلك قبل أن أعلم بالأمر
يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ (البقرة: 20)	يَكَادُ + يَخْطَفُ	قرب الحدوث مع نفي الوقوع الفعلي (فعل مقاربة)	كاد المطر يهطل

يرفض التحليل الشمولي فصل الفعل الماضي الناقص "كان" عن الفعل المضارع "يصرون"؛ فالتركيب الفعلي المزدوج {كَانُوا يُصِرُّونَ} يمثل وحدة زمنية مركبة ومتلاحمة تؤدي دلالة لغوية متكاملة: وظّف النص الفعل "كان" ليسحب البعد الزمني العام للجملة بالكامل نحو الماضي، وجاء

الفعل "يصرون" ليضفي على هذا الماضي صفة الاستمرارية والديمومة والتمسك بالذنب، فينتج عن هذا التلاحم البنيوي زمن الماضي المستمر الدال على ممارستهم الطويلة للمعصية.

ويمثل قوله تعالى «إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ» (المائدة: 116) مثالاً على تركيب تتكامل فيه وظيفة «كان» مع الجملة الواقعة خبراً لها، بحيث يُستفاد من مجموع التركيب في ترتيب الأحداث. وبالمثل، يمكن قراءة «يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ» (البقرة: 20) بوصفه تركيباً متماسكاً يجمع معنى المقاربة مع الفعل الواقع بعدها.

تشير هذه الشواهد إلى أن التراكيب الزمنية والمقاربة قد تؤدي دلالات مركبة، مع بقاء التحليل الإعرابي أساساً لوصف الوظائف التركيبية.

4-3. الجرس الصوتي والمحاكاة الصوتية وتمييزهما من التنغيم

يُقصد بالجرس الصوتي الأثر السمعي الناشئ عن اجتماع خصائص صوتية ونطقية في لفظة أو تركيب، كالشدة والرخاوة والهمس والجهر والتفخيم والتكرار. أما المحاكاة الصوتية فيقصد بها هنا إمكان إسهام البنية الصوتية في استحضار بعض خصائص الحدث أو الحركة على سبيل الإيحاء، لا على أساس علاقة آلية ثابتة بين كل صوت وكل معنى. ويختلف ذلك عن التنغيم الذي يدرس في علم الأصوات الحديث بوصفه تنظيماً فوق مقطعي لطبقة الصوت، ولا سيما حركة التردد الأساسي (F0)، وما يرتبط بها من المدة والشدة والبنية التنغيمية (Ladd, 2008; Alzaidi et al., 2023). ويختلف الإيقاع عن هذه الظواهر لأنه يتعلق بتنظيم التتابع الزمني والمقطعي والتكرار. وبما أن الدراسة لا تعتمد تسجيلات صوتية أو قياسات آلية لـF0، فلا تستعمل «التنغيم» عنواناً للتحليل الصوتي المقطعي.

التحليل التراثي السابق :عرف الدرس العربي عناية بالعلاقة بين الأصوات والمعاني، ومن ذلك مباحث ابن جني في مناسبة الأصوات للمعاني .وتستفيد الدراسة من هذا الملحظ بوصفه منطلقاً، مع وصف الخصائص الصوتية بمفاهيم علم الأصوات الحديث وعدم تحويل الملاحظة الانطباعية إلى قانون عام.

الجدول (3): الظواهر الصوتية وأثرها الدلالي في السياق القرآني

اللفظة	الصفة الصوتية البارزة	السياق	الأثر الدلالي المقترح
زُحْزِحَ	الحاء صوت احتكاكي	فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ (آل عمران :185)	إيحاء بثقل الجرّ البطيء بعيداً عن النار
الْقَارِعَةُ	القاف صوت انفجاري شديد	الْقَارِعَةُ *مَا الْقَارِعَةُ (القارعة: 1–2)	إيحاء بالمفاجأة والقرع المادي المسموع

يَصْطَرِخُونَ	الطاء المفخمة بدل التاء	وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا (فاطر: 37)	تصعيد حدة الصراخ وعنفه مقارنة بـ يصرخون
كُبْكِبُوا	تكرار المقطع الثنائي (كب)	فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ (الشعراء :94)	إيحاء بتتابع سقوط الأجساد وتراكمها
تَؤُزُّهُمْ أَزّاً	الهمزة الشديدة مع الزاي	تَؤُزُّهُمْ أَزّاً)مريم :83(	إيحاء بدفع متكرر عنيف وتحريض متواصل

تختار المفردة القرآنية حروفها بدقة متناهية بحيث تحاكي الأصوات في صفاتها ومخارجها الطبيعة الفيزيائية والمعنوية للمدلول. ففي لفظة "زُحْزِحَ"، يوحي تكرار المقطع الاحتكاكي بالثقل والجهد الفيزيائي الحركي، فيرسم صورة إنسان مثقل بالذنوب تجرّه رحمة الله جراً صعباً وبطيئاً بعيداً عن النار. وفي "الْقَارِعَةُ"، يبرز صوت القاف الانفجاري بوصفه ضغطاً هوائياً مفاجئاً يحدث جلبة وقرعاً مادياً مسموعاً يناسب هول المفاجأة الكونية لليوم الآخر. وفي "يَصْطَرِخُونَ"، يحمل إبدال التاء طاء مفخمة ومطبقة دلالة صوتية تعبيرية تعكس صراخاً أشد غلظة وعنفاً، يتناسب مع سياق عذاب أهل النار. وفي "كُبْكِبُوا"، يوحي تكرار المقطع الثنائي بصورة الحركة الحية المتتابعة، فيرسم مشهد تساقط الكفار والغواة في قاع الجحيم جماعة فوق جماعة. وفي "تَؤُزُّهُمْ أَزّاً"، يحمل جرس الهمزة الشديد مع الزاي طاقة دفع مادية توحي بالتحريض النفسي المتكرر الذي تمارسه الشياطين على الكافرين.

تشير هذه الشواهد إلى أن الجرس الصوتي والمحاكاة الصوتية قد يسهمان في بناء الإيحاء الدلالي في بعض المواضع المختارة، وأن قوة هذا التأويل تتوقف على تضافر الصوت مع السياق.

4-4. بنية المقاطع الصوتية والإيقاع مع السياق

يُقصد ببنية المقاطع والإيقاع هنا تنظيم المقاطع من حيث الطول والانفتاح والانغلاق وتتابعها الزمني، وما قد ينشأ عن ذلك من أثر سمعي في السياق. وقد تسهم المقاطع المفتوحة والممتدة في الإيحاء بالامتداد والانسياب، في حين قد تسهم المقاطع المغلقة أو الثقيلة في الإيحاء بالشدة والانقباض؛ غير أن هذه الدلالات ليست علاقات صوتية ثابتة، بل قرائن أسلوبية ينبغي تفسيرها في ضوء السياق (Knight & Setter, 2021). ويختلف هذا المستوى عن التنغيم؛ فالإيقاع يتعلق بتنظيم الزمن والمقاطع والتكرار، في حين يتعلق التنغيم بحركة طبقة الصوت على امتداد الملفوظ.

الجدول (4): البنية الصوتية والإيقاعية وصلتها بالحالة النفسية والدلالية في الخطاب القرآني

السياق	الشاهد	بنية المقطع الغالبة	الحالة النفسية المقترنة
سياق	وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ۝ لِسَعْيِهَا	مقاطع مفتوحة ممتدة (مدود	سكينة وامتداد النعيم

النعيم	رَاضِيَةٌ)الغاشية :8–9(	طويلة)	
سياق الوعيد	صَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ الفجر :13))	مقاطع مقفلة مفخمة	شدة وقسوة العذاب
سورة الناس	تكرار حرف السين)صوت مهموس) (الناس :4(	تكرار صوتي مهموس	إيحاء بالوسوسة الخفية
سورة الفاتحة	تعاقب النون والميم في الفواصل (الفاتحة :1–7)	تناوب صوتين خيشوميين	انسجام موسيقي وتوازن إيقاعي

وتشير بنية المقاطع في بعض الشواهد إلى إمكان تآزر الامتداد الصوتي مع السياق؛ ففي «وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ۝ لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ» (الغاشية: 8–9) يمكن ملاحظة الامتداد في بعض المقاطع والفواصل بما ينسجم مع سياق النعيم، في حين يظهر في «صَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ» (الفجر: 13) تتابع صوتي أكثر انغلاقاً وشدة. وهذه الملاحظات تظل وصفاً سياقياً لا حكماً مطرداً على كل مقاطع العربية.

كما يمكن أن يفسر تكرار السين في «مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ» (الناس: 4) بوصفه عنصراً من عناصر التشكيل الصوتي في السياق، مع إمكان تلقيه إيحائياً بما يتناسب مع خفاء الوسوسة؛ كما يلفت تعاقب بعض الأصوات في فواصل الفاتحة (الفاتحة: 1–7) إلى التوازن الإيقاعي. غير أن هذه القراءة لا تعني أن الصوت وحده ينتج المعنى، بل إن الأثر يتشكل من تضافر الصوت والبنية والتركيب والسياق.

وفي قوله تعالى: «خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ۝ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ۝ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فَاسْلُكُوهُ» (الحاقة: 30–32)، يمكن ملاحظة تنوع أطوال المقاطع وتتابع الأفعال في بناء المشهد، وهو ما يسمح بقراءة إيقاعية مساندة للمعنى الحركي. وفي قوله تعالى: «فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ» (الضحى: 9–10)، يسهم التوازي التركيبي والفاصلتان في بناء انتظام إيقاعي ودلالي متماسك؛ ولا يلزم من ذلك جعل الإيقاع علة مستقلة للمعنى.

تثبت هذه الشواهد أن التنغيم في النص القرآني ليس تحسيناً خارجياً طارئاً، بل بنية لسانية أصيلة تتحد فيها طاقة الأصوات الفيزيائية والصفات الحرفية مع الحالة النفسية والدلالية للسياق.

5- **النتائج**:

خلصت هذه الدراسة التطبيقية، في ضوء نظرية الصفر اللغوي وعلى حدود العينة المختارة، إلى مجموعة من النتائج المرتبطة مباشرة بالشواهد المحللة، ويمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

م	النتيجة
١	تشير المقارنة بين التحليل النحوي والتحليل السياقي في الشواهد المختارة إلى أن العلامة الإعرابية لا تستنفد وحدها جميع أبعاد الدلالة؛ إذ يمكن أن تضيف الصيغة والتركيب وظيفة تصويرية أو زمنية سياقية. الدليل: الجداول (1) و(2)، ولا سيما القصص: 21، 25؛ الواقعة: 46؛ المائدة: 116؛ البقرة: 20.
٢	يوضح الإطار النظري لنظرية الصفر اللغوي أن إنتاج الجملة، وفق تصور البياتي، ينتقل من تحديد المعنى والعلاقات إلى اختيار الصياغة اللفظية؛ وهي نتيجة نظرية مستمدة من النموذج نفسه وليست استنتاجاً إحصائياً من العينة. الدليل: قسم 2–3، ولا سيما المراحل الثلاث وعلاقات الإسناد والتخصيص والإضافة والتوضيح.
٣	تشير الشواهد الثلاثة إلى أن الفعل المضارع الواقع بعد فعل ماضٍ قد يجمع، في بعض السياقات، بين الوظيفة الإعرابية على جهة الحال والأثر التصويري الذي يستحضر الحركة أثناء الحدث. الدليل: الجدول (1): القصص: 21، 25؛ مع النحل: 1، والانشقاق: 1.
٤	تظهر الشواهد أن تراكيب «كان + المضارع»، و«كان + الماضي»، و«كاد + المضارع» تؤدي دلالات مركبة لا تظهر كاملة عند عزل العناصر عن العلاقة التي تجمعها. الدليل: الجدول (2): الواقعة: 46؛ المائدة: 116؛ البقرة: 20.
٥	تظهر في العينة المختارة قرائن على إمكان تآزر بعض الخصائص الصوتية والمقطعية مع السياق الدلالي، مع ضرورة التمييز بين الجرس والمحاكاة والإيقاع والتنغيم، وعدم تحويل التأويل الصوتي إلى قاعدة مطردة. الدليل: الجدولان (3) و(4)، ولا سيما شواهد آل عمران: 185؛ القارعة: 1–2؛ الشعراء: 94؛ مريم: 83؛ الغاشية: 8–9؛ الفجر: 13.
٦	في حدود الشواهد اللفظية المختارة، لا يضمن استبدال اللفظ المدروس بلفظ قريب منه دلالياً احتفاظ السياق بجميع خصائصه الدلالية والصوتية؛ وهو ما يدعم التمييز بين التقارب الدلالي والتماثل المطلق دون تعميم الحكم على جميع ألفاظ القرآن. الدليل: الجدول (3) ومعيار الاستبدال في 2–5؛ والنتيجة مقيدة بحدود العينة.

6- **مناقشة النتائج**:

تكشف النتيجتان الأولى والثالثة، في حدود الشواهد المختارة، أن الجمع بين التحليل النحوي والتحليل السياقي يمكن أن يوضح تماسك التراكيب الفعلية وربطها بوظيفتها التصويرية أو الزمنية، وهو ما يلتقي مع مبدأ النظم عند الجرجاني. ولا يعني ذلك أن التحليل التقليدي عاجز عن تفسير

هذه التراكيب، بل إن الدراسة تضيف طبقة تفسيرية تركز على أثر الصيغة في بناء المشهد والدلالة السياقية.

أما النتيجتان الرابعة والخامسة، فتظهران إمكان الإفادة من التراث الصوتي والبلاغي في قراءة العلاقة بين الصوت والمعنى، مع الاستعانة بمفاهيم علم الأصوات الحديث في تمييز مستويات التحليل. وتبقى العلاقة بين الخصائص الصوتية والأثر الدلالي في هذه الدراسة علاقة تفسيرية سياقية، لا علاقة سببية عامة، وهو ما ينسجم مع ضرورة التمييز بين الملاحظة الصوتية والتأويل الدلالي.

بخصوص النتيجة السادسة، فإن الشواهد المختارة تدعم التمييز بين التقارب الدلالي والتماثل المطلق، غير أن هذا الاستنتاج يظل محصوراً في الألفاظ والشواهد التي عالجتها الدراسة ولا يرقى إلى تقرير قاعدة كلية في جميع مفردات النص القرآني.

تتفق نتائج هذه الدراسة، في مجملها، مع الاتجاه العام في الدرس البلاغي العربي القائل بدقة الاختيار اللفظي في النص القرآني، وتضيف إليه ربطاً منهجياً جديداً بمراحل إنتاج اللغة في الذهن البشري، وهو ما يمنح هذه الدراسة قيمتها العلمية بوصفها جسراً بين التراث البلاغي العربي واللسانيات الحديثة.

7- **الخاتمة**:

خلصت هذه الدراسة، من خلال تطبيق منهجية نظرية الصفر اللغوي على العينة المختارة، إلى أن عدول بعض الأفعال المصاحبة عن دلالتها الزمنية المباشرة يمكن أن يؤدي وظيفة تصويرية حركية، وأن التراكيب الفعلية المتلاحمة تُظهر دلالات مركبة، كما أظهرت الشواهد الصوتية والمقطعية إمكان تآزر خصائصها مع السياق النفسي والدلالي. أما النتيجة المتعلقة بالترادف، فتبقى في حدود الشواهد التي جرى تحليلها ولا تتجه إلى نفي الترادف المطلق في جميع ألفاظ القرآن.

تكمن الإضافة العلمية لهذه الدراسة في تقديمها أداة تحليلية شمولية متكاملة تتجاوز عيوب المنهج التجزيئي القديم، وتفتح آفاقاً جديدة أمام الباحثين والتربويين لإعادة قراءة اللسان العربي المبين وتحديث مناهجه التعليمية بربط القاعدة النحوية بالمعنى والجمال السياقي، بدلاً من الاكتفاء بتحفيظ العلامات الإعرابية بمعزل عن دلالتها.

ومن أبرز الاستنتاجات العامة التي تسمح بها العينة أن تحليل النص القرآني يستفيد من تضافر الصوت والتركيب والدلالة. ومن حدود الدراسة اقتصارها على خمسة عشر شاهداً/وحدة

تحليلية وعدم اعتمادها قياسات صوتية آلية؛ ولذلك تقترح دراسات مستقبلية توسيع العينة وإجراء تحليلات صوتية تجريبية للتنغيم، ولا سيما F0 والمدة والشدة.

بناء على ما تقدم من نتائج وتحليلات، ترفع الدراسة التوصيات الآتية: إلى مجامع اللغة العربية والباحثين الأكاديميين، ضرورة الانتقال من المناهج النحوية التقليدية المبنية على نظرية العامل نحو تبني نظريات لسانية حداثية نابعة من التراث العربي كنظرية الصفر اللغوي؛ وإلى واضعي المناهج التعليمية، إصلاح مناهج تقعيد اللغة العربية بربط العلامة الإعرابية بالمعنى والسياق الشمولي بدلاً من تقديم القواعد جداولَ صامتة منفّرة للطلبة؛ وإلى مراكز الدراسات القرآنية والتفسير، إعادة قراءة كتب التفسير والتحليل البلاغي في ضوء اللسانيات الإدراكية وعلم الأصوات الوظيفي؛ وإلى الباحثين عموماً، تشجيع التقاط اللمحات المضيئة في التراث اللغوي العربي – كنظرية النظم للجرجاني والتناسب الصوتي لابن جني– وقراءتها بطريقة حداثية علمية تبرز ريادة الفكر اللغوي العربي عالمياً.

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم
- ابن جني، أبو الفتح عثمان. (1952). الخصائص (تحقيق: محمد علي النجار، ط. 2، 3 مجلدات). القاهرة: دار الكتب المصرية.
- الأقطش، عبد الحميد محمد. (2021). ظاهرة الإيقاع في القرآن: الأدائية والدلالية. العربية والآداب، 25(2)، 25–57. https://doi.org/10.18630/kaall.2021.25.2.002
- البلوشي، صبيعة عبد الرشيد، والعطراش، رضوان جمال. (2021). دلالات أصوات أحكام التجويد وأثرها في فهم المبهم والمشكل من القرآن. مجلة البرهان لدراسات القرآن والسنة، 5(عدد خاص 2)، 16–36. https://doi.org/10.31436/alburhn.v5iSpecial%20Issue%202.241
- بن حمزة، مصطفى. (2004). نظرية العامل في النحو العربي: دراسة تأصيلية وتركيبية. الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة.
- بوزنية، رياض. (2020). فاعلية التنغيم في أداء دلالة النص القرآني. مجلة الممارسات اللغوية،
- البياتي، سناء حميد. (2025). نظرية الصفر اللغوي للنحو الكلي وتطبيقاتها في العربية. عمّان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

- الجبوري، أحمد & نجم، أمين. (2026). التكرار الدلالي في آيات الحب في القران الكريم: دراسة أسلوبية دلالية. مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث, 6(5). https://doi.org/10.56989/benkj.v6i5.1875

البياتي، سهيلة. (2026). الألفاظ المستدركة على الدكتورة عائشة بنت الشاطئ في مسائل ابن الأزرق: دراسة دلالية. مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث, 6(8). https://doi.org/10.56989/benkj.v6i8.2035

- الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن. (2007). دلائل الإعجاز (تحقيق: محمد رضوان الداية وفايز الداية). دمشق: دار الفكر.

المراجع الأجنبية:

- • Ali, Zainab Abboudi (2020). Intonational Patterns of the Speech Act Types in Sura Al-Ghashiyah: An Autosegmental-Metrical Analysis. PalArch's Journal of Archaeology of Egypt/Egyptology, 17(9), 7323-7339.
- Alzaidi, M. S. A., Xu, Y., Xu, A., & Szreder, M. (2023). Analysis and computational modelling of Emirati Arabic intonation: A preliminary study. Journal of Phonetics, 98, 101236. https://doi.org/10.1016/j.wocn.2023.101236
- Chomsky, N. (1986). Knowledge of language: Its nature, origin, and use. Praeger.
- Knight, R.-A., & Setter, J. (Eds.). (2021). The Cambridge handbook of phonetics. Cambridge University Press. https://doi.org/9781108644198/10.1017
- Ladd, D. R. (2008). Intonational phonology (2nd ed.). Cambridge University Press. https://doi.org/10.1017/CBO9780511808814